الباب الثالث

فى الأحاديث الواردة فى عموم أهل اليمن بعد إسلامهم

عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال إنى عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاءه قوم من بنى تميم "قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال "أقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم "قالوا قبلنا جئناك لتنفقه فى الدين ولنسألك عن هذا الأمر ما كان قال "كان الله ولم يكن شىء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب فى الذكر كل شىء" ثم أتانى رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم رواه البخارى من خمس طرق فى كتاب التوحيد وباب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وباب قدوم وفد بنى تميم وفى كتاب بدء الخلق من طريقين ورواه أحمد فى مسنده ج رابع من ثلاث طرق فى صحيفة ٤٣٠ و٤٣٣ و٤٣٦ ورواه ابن حبان فى صيحه والبيهقى فى كتاب الأسماء والصفات. والترمذى فى المناقب. والنسائى فى التفسير وابن عساكر فى تبيين كذب المفترى من ثلاث طرق. وأبو عوانه والطحاوى فى مشكل الآثار كما فى المعتصر من طرق قال الحافظ فى الفتح فى باب بدء الخلق ما ملخصه أن المراد بأهل اليمن هنا نافع بن زيد الحميرى ومن وفد معه من حمير وقد ذكرت مستند ذلك فى باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن وهذا هو السر فى عطف أهل اليمن على الأشعريين مع أن الأشعريين من جملة أهل اليمن لما كان زمن قدوم الطائفتين مختلفًا ولكل منهما قصة غير قصة الآخر وقع العطف ا هـ. قلت الأشعريون وفدوا سنة سبع وافوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر مع جعفر عليه السلام من غير خلاف ووفد حمير كان سنة تسع واتفق قدومهم وقدوم وفد بنى تميم فى آن واحد فهم الذين تشرفوا بقبول البشرى ولم يقبلها بنو تميم كما هو التحقيق وأشار إليه فى الفتح جزء سادس صحيفة ١٨٠ و١٨١ وفى ج

ثامن ص ٧٠ وأيد ذلك بحديث نقله من كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق إياس بن عمير الحميرى أنه قدم وافدًا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نفر من حمير فقالوا أتيناك لنتفقه فى الدين الحديث فليراجع وعن زر بن حبيش عن صفوان بن عسل المرادى أنه جاء ليسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء قال (ما أعملك إلى الأذلك) قال ما أعملت إليك إلا للك قال (فأبشر فإنه ما من رجل يخرج فى طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يفعل حتى يرجع) أخرجه الحاكم فى المستدرك قال المنذرى فى الترغيب والترهيب جـ ١ ص ٤٦ رواه أحمد والطبرانى بإسناد جيد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وفى ص ٥١ قال رواه الترمذى وصححه وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة سمع رسول الله ﷺ يقول "الفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية" أخرجه البخارى فى صحيحه فى باب المناقب ثم قال سميت اليمن لأنهاء عن يمين الكعبة وأخرجه أحمد فى مسنده عنه جـ ثانى ص ٢٧ ورواه الطحاوى فى مشكل الأثار عنه من طريقين ولفظ أحدهما (الإيمان يمان والحكمة يمانية أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة).

وعن أبى مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الكريمة نحة اليمن فقال "الإيمان ههنا إلا أن القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر" رواه البخارى فى صحيحه من ثلاث طرق فى باب خير مال المسلم غنم وفى باب قدوم الأشعريين وفى باب اللعان: ورواه مسلم فى صحيحه فى باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه. ورواه أحمد فى مسنده جـ رابع ص ١٨ ورواه أبو يعلى والطحاوى فى مشكل الآثار وعن ابن عمر رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "اللهم

بارك لنا فى مـدينتنا وفى صـاعنا ومـدنا ويمننا وشـامنا" ثم استـقـبل مطلع الشمس فقال "من ههنا قرن الشيطان من ههنا الزلازل والفتن" أخرجه الإمام أحمد فى مسنده من ثلاث طرق جـ ثانى صحيفة ١٢٤ و ص ١٢٦. وأخرجه ابن عسـاكر عن ابن عمـر مرفوعًـا وعن الحسن مرسـلا. ومن طريق بشر بن حرب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند حجرة عائشة رضى الله عنها فذكره قال ورجاله مؤثقون وأظن أنها أسقطت لفظة ابن وهو عن بشر عن ابن عمر رأيته كـذلك أخرجه ابن عساكر يعنى بإثبـات ابن ا هـ كنز جـ ٧. وفى الجامع الأزهر. روى نحـوه الطبرانى عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم وإسناديهـما رجالهما ثقات ا هـ جـ ٢ خط. قلت أخرجـه عن ابن عباس ابن عـساكر كـما فى الكنز: ورواه ابن عساكـر من طريق أحمد بن ثابت الخطيب البغدادى عن مـعاذ بن جبل رضى الله عنه عن الـنبى صلى الله عليـه وآله وسلم أنه قـال "اللـهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وفى شامنا وفى يمننا وفى حجازنا".

فقام رجل فقال يا رسول الله وفى عراقنا فأمسك عنه فلما كان فى اليوم الثانى قال مثل ذلك فقام إليه الرجل فأعاد مقالته فأمسك عنه فولى وهو يبكى فدعاه النبى ﷺ فقال "أمن العراق أنت؟" قال نعم قال "إن أبى إبراهيم عليه السلام أراد أن يدعـو عليهم فـأوحى الله إليه لا تفـعل فإنى جـعلت خزائن علمى فيـهم وأسكنت الرحمـة فى قلوبهم" ا هـ مختـصر تاريخ ابن عسـاكر جزء أول وستـأتى أحاديث نحو هذا من رواية البخارى وغـيره وعن همام بن منبه الصنعانى قال قدمت المدينة فرأيت حلقة عند منبر النبى ﷺ فسألت فقيل لى أبو هريرة فسئلت فقال لى ممن أنت قلت من أهل اليمن فقال سمعت حبى أو قال سمـعت أبا القاسم يقول "الإيمان يمان والحكمـة يمانية هم أرق قلوبا والجفـاء فى الفدادين أصحـاب الوبر وأشار بيـده الشريفة نحـو المشرق" رواه أحمـد فى مسنده جـ ثانى صحـيفة ٢٥٨ ورجـاله ثقات من رجال السـتة إلا

عقيل فثقة وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وعبد الصمد وروى له أبو داود وعلق له البخارى كما فى تهذيب التهذيب ا هـ وعن عبيد ابن عبد أن النبى ﷺ قال (الخلافة فى قريش والحكم والقضاء فى الأنصار والأذان فى الحبشة والشرعة فى اليمن ولاأمانة فى الأزد رواه الترمذى خلا قوله والشرعة فى اليمن رواه أحمد ورجاله ثقات ا هـ مجمع الزوائد جـ رابع من باب القضاء قلت رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى ص ٣٦٤ والترمذى فى فضائل أهل اليمن عن أبى هريرة ورواه السيوطى مرفوعًا فى كتاب أزهار العروس فى أخبار الجيوش خط وفيه والشرعة فى اليمن وقال رواه أحمد عن عبيد بن عبد وعن عمرو بن عبسة قال بينما رسول الله ﷺ يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر القزارى فقال رسول الله ﷺ "أنا أبصر بالخيل منك" فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك "قال فكيف ذاك" قال خيار الرجال الذين سيضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ "كذبت بل خيار الرجال أهل اليمن والإيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة فى الجنة مذحج وحضرموت خير من بنى الحرث" الحديث رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى وسمى الثانى بسر ابن عبيد الله ورجال الجميع ثقاة ا هـ مجمع الزوائد قلت رواه أحمد فى مسنده جـ رابع صحيفة ٣٨٧ بإسنادين من طريق عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن عمرو بن عبسة مرفوعًا ورجاله ثقات والثانى عن رجل عن عمرو ابن عبسة مرفوعًا ورجاله ثقات ومن رجال الصحيح إلا هذا الرجل المجهول ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن عائذ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى ورواه الطحاوى من طريق أخرى عن عمرو أيضًا فى مشكل الآثار جـ ٢ ص ٣٤٧ طبع الهند الذى قال فى خطبته لا يحتوى إلا على ما ورد بالأسانيد المقبولة التى نقلها ذوو التثبيت فيها والأمانة عليها الخ وفى كنز العمال جـ ٦ طبع الهند رواه

الطبرانى من ثلاث طرق عن عمرو أيضًا وقال المناوى فى الجامع الأزهر خط رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شيخ الطبرانى بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائى ضعيف وبقية رجاله الصحيح وفى ذيل تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر النهدى بكر بن سهل قواه جماعة وضعفه النسائى وقال لأبى فى شرح صحيح مسلم بكتاب الإيمان رواه الطبرانى عن عمرو بن عبسة ا هـ.

وعن معاذ رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ أنت أبصر منى بالخيل وأنا أبصر بالرجال منك فقال النبى ﷺ "فأى الرجال خير؟" فقال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد فقال النبى ﷺ "كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الإيمان يمان وأكثر قبيلة فى الجنة مذحج ومأكول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من كندة) رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ "غلظ القلوب والجفا فى أهل المشرق والإيمان يمان والسكينة يف أهل الحجاز" قلت هو فى الصحيح باختصار ورواه البزار وفيه ابن أبى الزناد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح ا هـ مجمع.

وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال "أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض" قال رجل ممن كان عنده ومنا يا رسول الله فقال كلمة خفية "إلا أنتم". وفى رواية بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طريق مكة إذ قال "يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض" فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت فقال كلمة ضعيفة "إلا أنتم" وراه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال رجل من الأنصار إلا نحن والبزار بنحوه واحد

إسنادى أحمد وإسنادى أبى يعلى والبزار رجاله الصحيح ا هـ مجمع قلت: رواه أحمد فى مسنده جـ رابع من طريقين صحيفة ٨٢ و ٨٤. وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة جـ سابع خط. ورواه ابن القيم فى زاد المعاد بإسناده أيضًا عن جبير بن مطعم وزاد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر فقال "أتاكم أهل اليمن" الحديث. وفى كنز العمال جـ ٦ أخرجه ابن منيع والطبرانى فى الكبير والصغير وابن أبى شيبة ورواه المقدسى فى مختاراته جميعهم عن جبير بن مطعم قال السيوطى فى أول الجامع الكبير جميع ما فى المختارة صحيح. وعن عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "الإيمان يمان الإيمان يمان - مرتين - مرتين فى قحطان والقسوة فى ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتا وغلصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووا ونصروا وحمونى وهم أصحابى فى الدنيا وشيعتى فى الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتى" رواه البزار وإسناده حسن ا هـ مجمع. قلت رواه الديلمى وفى كنز العمال رواه الرامهرمزى فى الأمثال والخطيب وابن عساكر وسيأتى بزيادة فيه عن عثمان أيضًا - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يخرج من عدن اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم" قال المعتمر أظنه قال فى الأعمال رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن أبين ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة ا هـ مجمع قلت. ورواه أيضًا أحمد فى مسنده جـ أول ص ٣٣٣ ورواه ابن عدى كما فى الكنز. وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال (لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون إلى الإسلام حتى تذر المرأة زوجها والولد والده والأخ

أخاه وانزل بين الحيين السكون والسكاسك" رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطب لم يسمع من معاذ ا هـ مجمع. قلت أخرجه أحمد فى مسنده جـ خامس ص ٢٣٥. وعن حيان بن بسطام النهدى رضى الله عنه كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فذكروا حجاج اليمن وما يصنعون فيه فسبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (زين الحاج أهل اليمن رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعيف وثقوه ا هـ مجمع قلت وأخرجه الديلمى كما فى كنوز الحقائق. وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (أهل اليمن أررق أفئدة وأنجع طاعة) رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن ا هـ مجمع قلت رواه أحمد فى الجزء الرابع من مسنده ص ١٨٤ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان ومضر عند أذناب الإبل رواه الطبرانى وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك ا هـ مجمع.

وعن أبى كبشة الأنصارى رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلنا منزلا فأتيناه فيه فرفع يديه فقال "الإيمان يمان والحكمة ههنا إلى لخم وجذام" رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة ا هـ مجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الإيمان يمان ومضر عند أذناب الإبل" رواه الطبرانى وإسناده حسن ا هـ مجمع وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه قال أن رجلا قال يا رسول الله العن أهل اليمن فإنهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعجمين وقال إذا مروا بكن يسوقون نسائهم يحملن أبنائهم على عواتقهم فإنهم منى وأنا منهم" رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ولعن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعجمين فارس والروم وقال "إذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون سائحهم ويحملون أبنائهم فإنهم منى وأنا منهم" وإسنادهما حسن فقد صرح بقية السماع ا هـ مجمع. قلت رواه أحمد فى مسنده جـ رابع ص ١٨٤ عن عتبة بن عبد وفى الكنزرواه الطبرانى عن عتبة ابن عبد وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس فأوسعت له فجلس فقال (أين أصحابى الذين أنا منهم وهم منى وأدخل الجنة ويدخلونها معى) فقلنا يا رسول الله أخبرنا من هم قال "هم أهل اليمن المطرحون فى أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته فى صدره لم يقضها رواه الطبرانى وفيه جماعة فيهم خلاف ا هـ مجمع وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل أن يموت "اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا" فقال رجل وفى شرقنا يا رسول الله فقال "اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا أن من هؤلاء يطلع قرن الشيطان وبه تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال" رواه الطبرانى وأحمد ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا" فقال رجل وفى شرقنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من هناك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة أعشار الكفر ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر ا هـ من مجمع لزائد جزء عاشر قلت: رواه أحمد في مسنده جـ ثانى ص ٩٠ وابن عساكر فى تاريخ دمشق من طرق كثيرة إلى ابن عمر رضى الله عنهما قال فى الكنز ورواه ابن عساكر عن ابن عباس وفى تحفة الزمن لابن الديبع أخرج الطبرانى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (اللهم بارك لنا فى يمننا) فقال رجل وفى نجدنا فقال (هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وبها تسعة أعشار الشر). وعن ابن

عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولا أفضل" رواه الطبرانى والدارقطنى فى أول الرابع من أفراده وأبو طاهر والمخلص الذهبى فى السادس من حديثه قال العزيزى قال الشيخ حديث صحيح وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا قالوا وفى نجدنا قال (اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا قال هنالك الزلازل ولافتن وبها بطلع قرن الشيطان" رواه البخارى فى صحيحه بأواخر باب الاستسقاء من طريق حسين بن الحسن البصرى عن ابن عوف بصورة الموقوف. وفى باب قول النبى الفتنة من قبل المشرق مرفوعًا ولفظه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر النبى صلى الله وآله وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا) قالوا يا رسول الله وفى نجدنا قال (اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا) قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فأظن أنه قال فى الثالثة (الزلازل والفتن وبها بطلع قرن الشيطان): قلت ورواية أبى ذر الكشميهينى (يطلع قرن الشيطان يبدأ فى المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال): قال الحافظ هكذا وقع فى تلك الرواية التى اتصلت لنا بصورة الموقوف على ابن عمرو ولم يذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال القابسى سقط ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم من النسخة ولابد منه لأن مثله لا يقال بالرأى ا هـ فتح من أواخر باب الاستسقاء: ورواه الترمذى: مرفوعًا وقال حسن صحيح غريب وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه من طريقين والإسماعيلى كلهم عن طريق أزهر عن ابن عون مرفوعًا والإسماعيلى أيضًا من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عوف عن أبيه مرفوعًا: قال الترمذى بعد ذكر هذه الطريق وقد روى هذا الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه: قلت وهذه الطريق ذكرها ابن عساكر

فى تاريخه ورواه أحمد فى مسنده جـ ثانى من طريقين ص ١١٨ و ١٢٦ متصلا بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم: وعن أبى هريرة رضى الله عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (الإيمان والكفر من قبل المشرق وأن السكينة فى أهل الغنم وإن الرياء والفخر فى أهل الفدادين أهل الوبر وأهل الخيل ويأتى المسيح: أى الدجال: من قبل المشرق وهمته المدينة حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام هنالك يهلك هنالك يهلك) رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى من ثلاث طرق ص ٣٩٧ و٤٠٧ و٤٥٧ والترمذى وقال حديث صحيح وابن حبان فى صحيحه. وأخرجه مسلم فى صحيحه دون ما فى أوله فى باب صيانة المدينة من دخول الدجال ولفظه يأت المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر أحدثم تصرف الملائكة وجهة قبل الشام وهناك يهلك وفى المصابيح فى باب العلامات بين يدى الساعة وذكر الدجال رواه الشيخان: قال كعب الأحبار أن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة ولا اليمن أما مكة والمدينة فلأن على أنقابهما ملائكة لصريح السنة وأما اليمن فلأنه ذنب بعيد من الأرض وذكر المقبلى نحو ذلك لابن عباس وفى هذا الأثر بشرى عظيمة لأهل اليمن ويؤيد ظاهر هذا الحديث الوارد من طرق صحيحة وفى خروج الدجال من المشرق أحاديث كثيرة ففى صحيح مسلم أنه خارج خلة بين الشام والعراق - لعلها من خلة - وقد وقع التصريح بالمشرق فى غير ما حديث تقدم فى صحيح البخارى فى رواية أبى ذر الكشميهينى فى حديث اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا قال فى آخره يطلع قرن الشيطان يبدأ من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال وبها الداء العضال وفى تعليق مختصر تاريخ ابن عساكر أخرج أبو داود وأحمد عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حديث طويل فيه (أنه سيخرج أناس من أمتى من قبل المشرق يقرآون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع) حتى

عدها زيادة على عشر مرات (كلما خـرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال فى بيتهم) وهنا أحاديث كثـيرة لا نطيل بذكرها والمراد تقرير الحديث وعن أبى هريرة قال قـال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم ونحا بيده نحـو اليمن (الإيمان يمـان الإيمان يمان الإيمـان يمان) ثلاثًا (رأس الكفر المشـرق والكبر والفخر فى الفدادين أصحاب الوبر) رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى من خمس طرق ص ٤٢٦ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٥٤١ من طريقين وعـن أبى هريرة أنه قال قال رسول اللـه صلى الله عليه وآله وسلم "جاء أهل اليمن أرق أفـئدة وألين قلوبًا والفقه يمان والإيمان والحكمة يمـانية والخيلاء والكبر فى أصحاب الإبل والسكينة والوقار فى أصحاب الشاء" رواه أحمد من عشر طرق فى مسنده جـ ثانى ص ٤٨٠ وصـحـيفـة ٢٣٥ و٢٥٢ و٢٦٧ و٣٩٧ و٤٠٧ و٤٨٨ و٥٠٣ ورواه البخـارى فى صحيحـه من خمس طرق فى باب خيـر مال المسلم غنم وباب قدوم الأشـعريين. ورواه مـسلم فى صحيـحه من عـشر طرق فى باب تفاضل أهل الإيمـان فيه ورجحان أهل اليـمن فيه. وهذه الروايات معـظمها بلفظ ما أوردناه وبعـضها بزيادة ونـقصان والطحـاوى فى مشكل الآثار جـ ١ ص ٣٤٧ عن أبى هريرة أيضًا من سـبع طرق والترمذى وقال حـسن صحيح وفى الباب عن ابن عباس وابن مسود ورواه ابن حـبان فى صحيحه من ثلاث طرق وأخرجـه النسائى والبغـوى فى تفسـيره بإسناده وابن سعـد وفى الجامع الصغير أخرجه أيضًا الحاكم فى المسـتدرك مرسلا عن عروة قال الشيخ حديث صحيح وأخـرجه مالك فى الموطأ كمـا فى تيسير الوصـول. وعن شبيب بن روح أن أعرابـيًا أتى أبا هريرة فـقال يا أبا هريرة حـدثنا عن النبى ﷺ فـذكر الحديث فقال "ألا إن الإيمان يمان والحكمـة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن إلا أن الكفـر وقسوة القلب فى الفـدادين أصحاب الشـعر والوبر الذين تغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل" رواه أحمد فى مسنده جـ ثانى ص ٥٤١ قال الحافظ العراقى فى تخريج أحـاديث الإحياء ص ٩٢ جـ أول رجاله ثقات

وقال تلميذه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح إلا شبيب فثقة وقال الحافظ فى تخريج أحاديث الكشاف رواه الطبرانى فى الأوسط ومسند الشاميين ولا بأس بإسناده ا هـ. قلت وفى الخلاصة للخزرجى شبيب بن نعيم الوحاظى الحمصى عن أبى هريرة ويزيد بن خمير وعنه عبد الملك بن عمير وحريزان بن عثمان روى له النسائى وأبو داود وثقة الخ وقد تقدم نحوه فى الباب الأول عن سلمة بن نفيل برجال ثقات ا هـ.

وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "أتاكم أهل اليمن وهم أرق قلوبًا منكم وهم أهل من جاء بالمصافحة" رواه أحمد فى مسنده من طريقين جـ ثالث صت ٢١٢ و ٢٥١ رواه البخارى فى الأدب وأبو داود وابن وهب فى جامعه كلهم من طريق حماد عن حميد عن أنس ورجالهم ثقات أئمة من رجال الستة إلا حماد بن سلمة فاحتج به مسلم فى جملة أحاديث والأربعة والبخارى تعليقًا وهو ثقة إمام ولا سيما فى حديث خاله حميد فهو أعلم الناس به وأثبتهم فيه كما قاله أحمد ويكت ابن حبان على البخارى فى عدم احتجاجه به ورواه من طريقه الحافظ الطحاوى فى مشكل الآثار جـ أول ا هـ. وعن أنس رضى الله عنه قال لما قدم أهل اليمن على النبى ﷺ قالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا كتاب ربنا والسنة قال فأخذ النبى ﷺ بيد أبى عبيدة فدفعه إليهم وقال "هذا أمين هذه الأمة" رواه أحمد فى مسنده جـ ثالث من ثلاث طرق ص ٢١٢ و ١٢٥ و ١٧٥ وأخرجه مسلم فى صحيحه فى فضائل أبى عبيدة والحاكم فى مستدركه وأقره الذهبى والطيالسى فى مسنده وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس إلى معاوية بن أبى سفيان وهو بدمشق قال فدخل عليه معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بينك فيه أحد قال قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "الإيمان يمان هكذا إلى لخم وجذام" رواه أحمد فى مسنده جـ ثالث ص ٢٢٤. وعن ثوبان رضى الله عنه أن النبى ﷺ

قال "إنى لبعقر حوضى يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاى حتى يرفض عنهم" قال قيل للنبى ﷺ ما سعته قال من مقامى إلى عمان يغت فيه ميزابان يمدانه رواه أحمد فى مسنده من ثلاث طرق جـ خامس ص ٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ ومسلم فى صحيحه من طريقين فى باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وآله وسلم. وابن حبان من طريقين. ورواه أبو يعلى كما فى جامع المسانيد والسنن ولفظ أبى يعلى من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان وأتاه ناس فقالوا حدثنا فقد ذهب أصحابك بحديثك وافترقنا إلى ما عندك فحدثنا بما ينفعنا ولا يضرك قال عليكم بكتاب الله فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة قالوا صدقت ولكن حدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "بجنب الحوض أذود عنه الناس لأهل اليمن بعصاى حتى يرفض عنهم" فقال رجل أهل اليمن يا رسول الله قال نعم أهل اليمن فقال رجل كم طوله الحديث ا هـ جـ ثامن. ورواه عبد الرزاق بسنده عنه. وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "نعم أهل اليمن الإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة" الحديث رواه الطبرانى فى الكبير ا هـ الجامع الأزهر للمناوى جـ ٣. وعن عبد الجد بن ربيعة بن حجر بن الحكم الهمدانى أنه كان عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أناس من أهل اليمن وعيينة بن حصن فدعى للقوم به فقاموا فما بقى أحد إلا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورجل يستره بثوبه فقلت ما هذه السنة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الحباء رزقه أهل اليمن إذ حرمه قومه" كذا فيه قلت وأظن الصواب فقال يعنى عيينة وبذلك جزم ابن عبد البر فقال فى ترجمته سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب ابن حصن فى حديث "الحياء رزقه أهل اليمن ورحمه قومك" هكذا وجدته فى نسخة أخرى فدعى القوم بماء فلم يشرب أحد إلا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورجل يستره ا هـ إصابة من ترجمة عبد الجد. وعن أبى سعيد الخدرى

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية فذكر حديثًا طويلا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم قلنا من هم يا رسول الله قال أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبًا" فقلنا خير منا يا رسول الله قال "لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه" الحديث أخرجه الحافظ الطحاوى فى كتابه مشكل الآثار جـ أول ص ٣٤٩ واحتج به وروى ابن شاهين بسنده عن رجل من كندة يقال له ابن جبر الكندى وكان فى الوفد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى على السكاسك والسكون وقال "أسلم أهل اليمن ألين قلوبًا وأرق أفئدة" وبلغنى أنه قال "اللهم أقبل بقلوبهم" ووقع فى مسند بقى ابن مخلد فى هذا الحديث عن ابن جبر عن أبيه ا هـ إصابة جـ أول وروى الخطيب والديلمى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج" وفى نهاية الأرب ذكر ابن عبد البر فى روايته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أكثر القبائل فى الجنة مذحج وروى الخطيب بإسناد حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "زين الحاج أهل اليمن" ا هـ كنز العمال جـ سادس والجامع الصغير: وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله يبعث ريحًا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدًا فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته) رواه مسلم كما فى تيسير الوصول ومستخرج أبى نعيم وسيأتى عن ابن أبى شيبة وابن عساكر وابن حبان فى صحيحه ورواه أبو داود والبيهقى فى المعرفة والحاكم فى المستدرك: قال الحنفى فى حاشيته على شرح العزيزى على الجامع الصغير قال قال شيخنا اتفق الحفاظ على أنه حديث صحيح وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإيمان يمان إلى لخم وجذام) رواه

أحمد فى مسنده وسعيد بن منصور فى سننه وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الإيمان هكذا إلى لخم وجذام والجفاء فى هذين الحيين ربيعة ومضر "أخرجه ابن عساكر ا هـ كنز سادس. وعن شداد بن أوس قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم (إذا عزت ربيعة ذل الإسلام ولا يزال الله يعز الإسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن "أخرجه ابن عساكر عن شداد بن أوس: وعن أنس بن مالك رضى الله عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إن دعائم أمتى عصب اليمن وإبدال الشام "أخرجه تمام وابن عساكر ا هـ الجزء السادس من كنز العمال قلت: وأخرجه أيضًا أبو نعيم فى الحلية جـ ثانى وأخرج ابن عساكر من طريق ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول "الإبدال بالشام والنجباء بمصر والقطب باليمن والأخيار بالعراق" ا هـ من كتاب الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والإبدال للحافظ السيوطى وعن سعيد بن عمر القرشى عن أبيه أن عمر رضى الله عنه رأى رفقة من أهل اليمن رحالهم الأدم فقال "من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة كانوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر إلى هؤلاء أخرجه هناد وأبو داود قلت أخرجه أبو داود فى كتاب اللباس جـ ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "قيس فرسان الناس يوم الملاحم واليمن رحى الإسلام" أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن عن الأوزاعى بلاغًا. وعن عبد الله الديلمى قال حدثنى ابن فيروز قال كنت فى وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله أنا من قد علمت وجئنا من بين من قد علمت فمن ولينا؟ فقال "الله ورسوله" قالوا حسبنا رواه عن ابن عساكر واللفظ له ا هـ من كنز العمال ج سابع: وفى مجمع الزوائد ج تاسع رواه ابن عساكر واللفظ له ا هـ من كنز ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة ا هـ قلت: رواه أحمد فى مسنده جـ ٤ ص ٢٣٢ من ثلاث طرق وذكره فى

الإصابة وقال أخرجه البغوى وقال ابن عبد البر حديث صحيح وأخرجه أيضًا أبو داود والنسائى ا هـ وفى تحفة الزمن فى فضائل اليمن لابن الديبع عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يأتيكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا وألين أفئدة يريد القوم أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم" أخرجه ابن أبى الصيف فى فضائل اليمن: وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إذا هاجت الفتن فعليكم بأرض اليمن فإنها مباركة" أخرجه الحافظ القرشى فى فضائل اليمن.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن فمن كان هاربًا من الفتنة فإليه يهرب فإن العبادة فيه" أورده الملا فى كتابه وسيلة ةالمتعدين وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه مبارطة والعبادة فيه أجر كبير" أخرجه الملا أيضًا وعن على كرم الله وجهه: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب أهل اليمن فقد أحبنى ومن أبغضهم فقد أبغضنى" أخرجه بقى ابن مخلد الأندلسى وعن خثمة بن عبد الرحمن أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم "سئل أى الناس أفضل قال أهل اليمن. أخرجه الأصفهانى والحافظ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا الفقه يمان والحكمة يمانية وأبا رجل يمان رواه الإمام الرازى فى تاريخ صنعاء وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أنا يمان والحكمة يمانية والجفاء فى أهل الوبر والفدادين وأو مأبيده إلى المشرق أخرجه الإمام الرازى فى تاريخ صنعاء وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من تعذر عليه الملتمس" يعنى طلب المعاش "فعليه بهذا الوجه" وأشار إلى اليمن أخوجه

الرازى والوجه بمعنى الجهة ا هـ قلت وله شاهد بإسناد آخر مرفوعًا من حديث طويل أخرجه ابن عساكر فى تاريخه فيه "وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعد منهم الرزق" ا هـ من مختصره جـ أول ص ٦١ وعن فروة بن مسيك الغطيفى ثم المرادى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله أقاتل من أدبر من قومى بمن أقبل منهم فقال "بلى" ثم بدا لى فقلت يا رسول الله لا بل أهل سباهم أعز وأشد قوة فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذن لى فى قتال سبا فلما خرجت من عنده أنزل الله فى سبا ما أنزل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "ما فعل الغطيفى" فأرسل إلى منزلى فوجدنى قد سرت فردنى فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدته قاعدًا وحوله أصحابه فقال "ادع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إلى" رواه ابن سعد وأحمد وأبو داود والترمذى وقال حسن غريب والطبرانى فى الكبير والحاكم وصححه عبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن مرويه ا هـ من منتخب كنز العمال والدر المنثور قلت ورواه الطحاوى فى المشكل وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا من القوم قال يا رسول الله ما سبأ أرض أم امرأة "قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأماسته فتيامنوا وأما أربعة فتشاءه وأما الذين تيامنوا فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وإنما رو حمير خيرها كلها وأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان" أخرجه الحاكم فى المستدرك وأقره الذهبى فقال صحيح الإسناد ورواه الطحاوى فى المشكل وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن عدى وابن مردويه وأحمد والطبرانى والترمذى عن ابن عباس وفروة بن مسيك ورواه الحاكم أيضًا عنه وغيرهم وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يخرج المهدى من قرية باليمن يقال لها كرعة ا هـ معجم البلدان قلت قال فى إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون رواه أبو

نعيم ولم يذكر لفظ بالمين وعن عبد الله بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "لا يلبث المسلمون بعد دفن عيسى بن مريم إلا يسيرًا حتى يبعث الله الريح اليمانية" قيل وما الريح اليمانية يا رسول الله قال "ريح من قبل اليمن ليس على الأرض مؤمن يجد نسيمها إلا قبضت روحه الحديث أخرجه ابن عساكر ا هـ منتخب كنز العمال وعن أم حبيبة رضى الله عنها أن أناسًا من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمهم بالصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله أن لنا شرابًا نصنعه من القمح والشعير قال فقال "الغبيراء" قالوا نعم قال "لا تطعموه" ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال "الغبيراء" قالوا نعم قال "لا تطعموه" قالوا فإنهم لا يدعوها قال "من لم يتركها فاضربوا عنقه" رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات ا هـ مجمع الزوائد وروى ابن أبى شبيب وابن حبان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال "لا تقوم الساعة حتى يبعث الله تعالى ريحًا حمراء من اليمن فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها مات شيخ من بنى فلان ماتت عجوز من بنى فلان ويسرى على كتاب الله عز وجل فيرفع إلى السماء فلا يبقى على الأرض منه آية وتلقى الأرض افلاذ كبدها من الذهب والفضة فلا ينتفع بهما فيمر الرجل بهما فيضربهما برجله" الحديث ا هـ من سبل الهدى سيرة الشامى جزء رابع وخامس وعن عبد الله بن إدريس عن يحيى بن صالح الليثى قال قدم على عثمان رضى الله عنه حقاف بن عراقة القيسى من مذحج وخديج وهما حيان باليمن فى جماعة من قومه ففرض لهم عثمان العطاء وألحقهم بالشام وقال مرحبًا بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "الإيمان يمان ألا ورحى الإيمان فى قحطان والجفا والقسوة فى ولد عدنان أهل اليمن دعائم الإسلام وعمود الدين ومال المسلمين

حمير رأس العرب ونابها وكندة لسانها وسنامها ومذحج هامتها وغلصتمها والأزد جمجمتها وكاهلها وهمدان رأسها وغاربها" اهـ من كتاب أنساب العرب لسلمة بن مسلم العوني الصحاري مكرراً في ص ٩٥ و١٠٨ خط وفي كتاب الأنساب لأبي سعيد بإسناده عن عثمان مرفوعًا مثله وأورده الحافظ ابن حجر في مختصر الفردوس وسكت عليه وأما ما أورده بعضهم على معناه فقد رده العلامة الخفاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض وقد تقدم من طرق أخر وعن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر رضي الله عنه وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر "هكذا كنا ثم قست القلوب" أخرجه أبو نعيم في الحلية" اهـ منتخب كنز العمال من آداب تلاوة القرآن وعن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله بهي بالخيل وألقى السلاح وزعموا أن لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم أقوام أن لا قتال فقال صلى الله عليه وآله وسلم "كذبوا" الآن حان القتال لا تزال من أمتي طائفة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب أقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن إني أجد نفسي الرحمن من ههنا وأشار إلى اليمن ولقد أوحى إلى أني مكفون غير ملبث وتتبعوني أفنادًا والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها" رواه الطبراني وقد تقدم توثيق رجاله قال عبد الله بن جعفر بن درستويه بهي إذا عطلت الخيل. . قوله صلى الله عليه وآله وسلم إني أجد نفس الرحمن من ههنا أراد أبي الفرج من قبل اليمن أفاده البيهقي في كتاب الأسماء والصفات وفي الإشاعة لأشراط الساعة للسيد محمد البرزنجي ص ١٥١ من أثناء حديث طويل من رواية نعيم بن حماد عن ابن مسعود مرفوعًا في وصف الملحمة الكبرى بين المسلمين والكفار وحصرهم المسلمين في دمشق وجبل المعتق بحمص بعد خراب الكفار بيت المقدس قال.

(حتى تجيئهم مادة اليمن ألف الله بين قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألف من حمير حتى يأتون بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتون قنسرين وتجيئهم مادة الموالى) الحديث وفيه ما معناه أن مسلمى الفرس تنصر مسلمى العرب فيحلقون الكفار إلى القسطنينية أى استنبول فيحصرونهم بها ليلة الجمعة إلى الصباح فيفتحها الله لهم وترجع دار إسلام بيد المسلمين مرة أخرى. وفى مختصر تاريخ ابن عساكر جزء أول طبع الشام ما نصه قال كعب الأحبار أن لله فى اليمن كنزين جاء بأحدهما يوم اليرموك قال ابن عساكر صدق كعب كان فيها الأزد ثلث الناس وفيها حمير وهمدان ومذحج وخولان وخثعم وكنانة وقضاعة وجذام وزبيد وكندة وحضرموت وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة وقال ابن عساكر أيضًا قالوا ولقما رئى يوم أكثر ساقطًا وعظمًا نادرًا وكفا طائرة من ذلك الموطن. وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال أن النبى ﷺ قال (إن المدينة بين عينى السماء عين بالشام وعين باليمن وهى: أى: المدينة أقل الأرض مطرًا): أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق قلت وقال فى وفاء الوفاء للسمهودى ص ٣٥ وللشافعى رحمه الله حديث (أسكنت أقل الأرض مطرًا وهى بين عينى السماء عين الشام وعين اليمن) ا هـ. وعن أبى رافع قال بعث النبى ﷺ عليًا إلى اليمن فقعد له لواء فلما مضى قال (يا أبا رافع ألحقه ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه) فأتاه فأوصاه بأشياء فقال (يا على لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس) أخرجه الطبرانى. وعن على عليه السلام قال أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ناس من اليمن فقالوا ابعث من يفقهنا فى الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله فقال النبى ﷺ (انطلق يا على إلى أهل اليمن ففقهم فى الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله) فقلت إن أهل اليمن قوم يأتون من القضاء ملا علم لى به فضرب النبى صلى الله عليه وآله وسلم صدرى ثم قال (اذهب فإن الله

سيهدى قلبك ويثبت لسانك) فما شككت فى قضاء بين اثنين حتى الساعة أخرجه ابن جرير وسيأتى فى البعوث عنه عند أحمد وغيره وأخرج ابن جرير عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (الخلافة فى قريش والقضاء فى الأنصار والآذان فى الحبشة والجفاء فى قضاعة والشرعة فى أهل اليمن والأمانة فى الأزد) وقد تقدم نحوه عن أبى هريرة عند الترمذى وأحمد وفى جامع الأصول فى باب فضائل أهل اليمن عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نظر قبل اليمن (فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا أخرجه الترمذى كذا ذكره فى الجامع وقد تقدم نقلا عن سنن الترمذى فى باب فضائل أهل اليمن عن أنس عن زيد والله أعلم وفى الجامع الأزهر رواه أيضًا أحمد والطبرانى بإسناد حسن وفى تحفة الزمن لابن الديبع عن عقبة بن عامر مرفوعًا (أهل اليمن أرق قلوبًا وألين أفئدة[1] وأنجع طاعة) رواه الطبرانى فى مجامعه الثلاثة ا هـ قلت قال العزيزى قال الشيخ جديث صحيح وقد تقدم هذا الحديث عن مجمع الزوائد وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وآله وسلم (الفقه يمان والحكمة يمانية) رواه أحمد بن منيع وعن أبى هريرة مرفوعًا (الإيمان يمان والكفر قبل المشرق) رواه الطيالسى ا هـ مسنده وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (ألا أن الإيمان يمان والحكمة يمانية والقسوة وغالظ القلوب فى الفدادين فى ربيعة ومضر عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان) رواه الخطيب ا هـ كنز جـ ٥.

***

(١) روى الطبرانى من حديث ابن عنبة الخولانى رفعه (أن الله آنية أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها إليه إلينا وأرقها) وفيه بقيه بن الوليد مدلس صرح بالتحديث من تخريج الحافظ العراقى لأحاديث الأحياء ٣ ص ١٣ ا هـ مؤلف.